

## تحقيق

مارلين خليفة  
@marlenekhalifeمديرية المنظمات الدولية في وزارة الخارجية:  
وجه لبنان الحقوقي في الأمم المتحدة

تلعب مديرية المنظمات الدولية والمؤتمرات والعلاقات الثقافية في وزارة الخارجية والمغتربين دورا اساسيا في التعاون مع المنظمات الدولية، والمساهمة في تطور مختلف اوجه حقوق الانسان، وتشمل في تعاونها 30 مكتبا لمنظمات الامم المتحدة العاملة

تعتبر مديرية المنظمات الدولية في وزارة الخارجية والمغتربين قناة الاتصال الرسمية مع هذه المنظمات التي ينبغي ان تمر عبرها في اي مشروع تعده، لتتال الموافقة من السلطات اللبنانية.

يشرح المدير السابق للمنظمات الدولية والمؤتمرات والعلاقات الثقافية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير المتقاعد عفيف ايوب لـ"الامن العام" هيكلية عمل المديرية، ونطاقه والموضوعات التي تتابعها.

تتألف مديرية المنظمات الدولية والمؤتمرات والعلاقات الثقافية من دوائر اربع هي: دائرة المنظمات الدولية، دائرة المؤتمرات (والترشيحات)، دائرة العلاقات الثقافية، دائرة المعاهدات.

تتولى المديرية التحضير لمشاركات وفود لبنان في الدورات العادية للجمعية العمومية للامم المتحدة التي تعقد في نيويورك، والمؤتمرات الدولية الاخرى التي تعقد في جنيف وفيينا وروما وباريس ولاهاي وسواها من العواصم العالمية.

تتعاون المديرية مع الوكالات المتخصصة التابعة لمنظمة الامم المتحدة في مقارها الاساسية في العالم ومع مكاتبها في لبنان. تشكل المديرية نقطة الاتصال الاولى لهذه الوكالات مع الحكومة اللبنانية، وهي تنسق علاقاتها مع الوزارات والادارات الرسمية اللبنانية، وتبدي الرأي في برامج تلك الوكالات في لبنان، وتنظم موضوع الترشيحات اللبنانية في المنظمات الدولية، وتدير الحملات لتأمين دعم انتخاب لبنان ومرشحيه لعضوية اللجان والهيئات ضمن

تتولى المديرية التحضير لمشاركات وفود لبنان في الدورات العادية للجمعية العمومية للامم المتحدة التي تعقد في نيويورك، والمؤتمرات الدولية الاخرى التي تعقد في جنيف وفيينا وروما وباريس ولاهاي وسواها من العواصم العالمية.

تتعاون المديرية مع الوكالات المتخصصة التابعة لمنظمة الامم المتحدة في مقارها الاساسية في العالم ومع مكاتبها في لبنان. تشكل المديرية نقطة الاتصال الاولى لهذه الوكالات مع الحكومة اللبنانية، وهي تنسق علاقاتها مع الوزارات والادارات الرسمية اللبنانية، وتبدي الرأي في برامج تلك الوكالات في لبنان، وتنظم موضوع الترشيحات اللبنانية في المنظمات الدولية، وتدير الحملات لتأمين دعم انتخاب لبنان ومرشحيه لعضوية اللجان والهيئات ضمن

1,5 مليون نازح خلال فترة زمنية قصيرة، مثل عبئا كبيرا لم يكن في امكان مؤسسة حكومية ان تتحمله منفردة.

في الوقت ذاته بدأت الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة القيام بخطوات للتعامل مع قضية النازحين وفق اختصاص كل منها وخبرتها في دول اخرى. وكان لا بد للمنظمات الدولية من التعاون مع وزارة الخارجية والمغتربين ومع وزارة الشؤون الاجتماعية، للحصول على الرعاية الرسمية لعملها، وطلب الموافقات والتسهيلات من السلطات اللبنانية التي تقتضيها هذه المهمة الشاقة التي لم تكن المؤسسات الرسمية اللبنانية، ولا المنظمات الدولية العاملة في لبنان، مستعدة لها او تتوقع ضخامة الحاجات التي يستوجب التعامل معها بشريا وماديا ولوجستيا.

اضافة الى وزارتي الخارجية والمغتربين والشؤون الاجتماعية، تواصلت المنظمات الدولية مع وزارة الداخلية والبلديات وخصوصا المديرية العامة للامن العام المسؤولة عن عمليات الدخول والخروج على المعابر الحدودية، ومع وزارة الصحة العامة في الشؤون التي تمس الوضع الصحي للنازحين، واتخاذ خطوات استباقية لمنع انتشار الامراض، ومع وزارة التربية والتعليم العالي لترتيب امكانات توفير خدمات التعليم للتلامذة السوريين النازحين في المدارس الرسمية اللبنانية، ومع وزارة الطاقة والمياه لتأمين حاجات النازحين من الكهرباء والمياه.

يشير السفير ايوب الى ان لبنان "قدم بسخاء شديد ومن دون اي تردد عبر الوزارات والمؤسسات الرسمية كل التسهيلات وكل الدعم، ووضع كل الامكانات المتوافرة لديه لمساعدة النازحين السوريين، ولتنسيق برامج العمل والخدمات مع المنظمات الدولية في هذا المجال".

يشير السفير ايوب الى ان لبنان "قدم بسخاء شديد ومن دون اي تردد عبر الوزارات والمؤسسات الرسمية كل التسهيلات وكل الدعم، ووضع كل الامكانات المتوافرة لديه لمساعدة النازحين السوريين، ولتنسيق برامج العمل والخدمات مع المنظمات الدولية في هذا المجال".

يشير السفير ايوب الى ان لبنان "قدم بسخاء شديد ومن دون اي تردد عبر الوزارات والمؤسسات الرسمية كل التسهيلات وكل الدعم، ووضع كل الامكانات المتوافرة لديه لمساعدة النازحين السوريين، ولتنسيق برامج العمل والخدمات مع المنظمات الدولية في هذا المجال".

يشير السفير ايوب الى ان لبنان "قدم بسخاء شديد ومن دون اي تردد عبر الوزارات والمؤسسات الرسمية كل التسهيلات وكل الدعم، ووضع كل الامكانات المتوافرة لديه لمساعدة النازحين السوريين، ولتنسيق برامج العمل والخدمات مع المنظمات الدولية في هذا المجال".



السفير المتقاعد عفيف ايوب.

ويلفت الى ان "محدودية الامكانات اتاح الفرصة للمنظمات الدولية للعب البشرية والمادية للوزارات والمؤسسات دور متقدم، مستندة في ذلك الى الدعم الحكومي اللبنانية، وامتناع الدول المانحة المالي الذي وضعت الامم المتحدة والدول عن تقديم مساهمات مالية مباشرة لها، المانحة في تصرفها، والى قدرتها على توسيع

## 30 منظمة امنية في لبنان

يصل تمثيل المنظمات الدولية الى 30 مكتبا في لبنان، وهو عدد كبير بالنسبة الى بلد صغير. معظم هذه المكاتب يلعب ادوارا مهمة على الصعيد المحلي والاقليمي.

هنا ابرز اسماء المنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة التي لديها مقار في لبنان: مكتب المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان، مكتب المنسق الخاص لانشطة الامم المتحدة في لبنان، برنامج الامم المتحدة الانمائي، منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، مفوضية الامم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية، وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى (الاونروا)، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا)، مكتب الاونيسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية، منظمة الصحة العالمية، مكتب المفوض السامي للامم المتحدة لحقوق الانسان في الشرق الاوسط، منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (الفاو)، برنامج الغذاء العالمي، منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، صندوق الامم المتحدة للسكان، برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (هايتات)، مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، مركز الامم المتحدة للاعلام، منظمة العمل الدولية، قوة الامم المتحدة الموقته في لبنان (اليونيفيل)، اللجنة الدولية لمراقبة الهدنة في فلسطين التابعة للامم المتحدة (الاونتسو)، المنظمة الدولية للهجرة، متطوعو الامم المتحدة، صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، اللجنة الدولية للصليب الاحمر، مؤسسة التمويل الدولية، المركز الاقليمي للمساعدة الفنية للشرق الاوسط التابع للبنك الدولي، المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا)، المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة.

كادراتها البشرية وتوظيف طاقات اضافية اجنبية ومحلية بشكل سريع".

نجحت مديرية المنظمات الدولية خلال السنوات العشر الماضية في ان ينتخب لبنان ومرشحوه لعضوية عدد من المناصب الدولية، نذكر منها على سبيل المثال: عضوية اللجنة الفرعية لمناهضة التعذيب (سوزان جبور)، عضوية لجنة التراث العالمي في الاونيسكو (المهندس جاد تابت)، عضوية لجنة القضاء على التمييز العنصري (الدكتور ملحم خلف)، عضوية محكمة العدل الدولية (السفير نواف سلام)، عضوية لجنة القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة (نهلة حيدر)، عضوية المحكمة الدولية لقانون البحار (السفير جوزف عقل)، عضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الامم المتحدة، عضوية المجلس التنفيذي للاونيسكو.

يقول السفير ايوب ان المديرية تعاونت خلال السنوات الخمس الماضية مع الوزارات والمؤسسات الحكومية المعنية بحقوق الانسان في لبنان.

نتيجة لهذا التعاون والتنسيق الوثيق، انجز لبنان جميع التقارير الوطنية الاولى والدورية التي استحققت عليه، وفق موجبات الانضمام الى الاتفاقات والمواثيق الدولية في مجال حقوق الانسان. وينوه في هذا السياق بالوزارات والمؤسسات الحكومية اللبنانية التي ساهمت في اعداد التقارير.

هذه التقارير (التي ترفع كل اربعة اعوام) تم ايداعها لدى الجهات المعنية في الامم المتحدة في جنيف وجامعة الدول العربية في القاهرة، وجرت مناقشتها امام لجان الاتفاقات الدولية والاقليمية وفق الاصول.

يختم السفير ايوب: "لا بد من التنويه بأن الوزارات والمؤسسات الحكومية اللبنانية زاخرة بالكفايات العالية. لولا هؤلاء الموظفين من قضاة واداريين وعسكريين وامنيين وديبلوماسيين لما تمكن لبنان من الوفاء بالتزاماته في مجال حقوق الانسان في اطار الامم المتحدة".